نحن والركب المتحرر

الشيخ عبد الرحمن الدوسري

كتبنا فيما مضى عن ما يسميه تلاميذ الإفرنج بـ (الزحف المقدس) ذلك الزحف المشئوم والمعكوس بجميع معانيه التي لمسناها واكتوينا بنارها وازداد به شقائنا وعظمت فرقتنا وساءت أحوالنا وفسدت أخلاقنا ومرجت عقول الكثيرين منا، وصرنا تحت شعارات هذا الزحف المعكوس ألعوبة للدجالين وفريسة للطغاة وأضحوكة لكل عدو متربص بنا من بعيد ومن قريب، وحيث إن المقام لا يتسع لاستيعاب ذكر (ص٣٣ النكصات +التلومات) والمخازي التي لحقتنا من ذلك الزحف المقدس الذي كنا ندور فيه في حلقة مفرغة عشرات الأعوام فقد رأيت توزيع ذلك تحت شعارات العاطفية التي صاغها الماكرون للَّعب بعقولنا والمتاجرة بعواطفنا واستلاب أرواحنا ليحتلوا الأمكنة العالية في قلوبنا وعلى حسابنا بالدجل السياسي والتمويه الفكري، وقد سلكوا المذهب الفاشي في جعل التهريج لهم مذهبًا والتضليل لهم عقيدة ومن تلك الشعارات الدجلية الكاذبة التي أخصها بالبحث في هذه العجالة (الركب العربي المتحرر) فلنتساءل مع القراء الكرام عن تحررهم وعن العروبة التي يعتزون بها؟ أهي عروبة أبي جهل وقومه أم أحط منها أو أشرف؟ وأي رسالة يحملونها أرسالة الرحمة أم رسالة الجبت والطاغوت؟ وأي قيم ومثل عالية يؤدونها في هذه الأرض: أأعمال الجاهلية الأولى أم خسائس تقاليد الغربيين أم

القيم والمثل العليا التي جاء به النبي العربي (ص)؟ وما هي العقائد التي يعتقدونها والمذاهب التي يتمذهبون بها ويريدون من غيرهم التأسي بهم فيها أعقائد الملة الإبراهيمية التي جاء به الإسلام وما يتفرغ عنها من مذاهب أم عقائد ملاحدة اليهود والنصارى؟ وأي كتاب مستمسكون به أكتاب خالقهم الذي أنزله بلغتهم وجعله ذكرًا لهم وشرفًا، أم ما سطره لهم أعداؤهم من الباطل والهذيان؟ وهل يسير هذا الركب مع الأحداث مفتحرًا بخطة أعداء الله أو يسيرها هو كما أمره الله؟ وهل يسيره لصالح الإسلام والمسلمين أم لصالح أعدائهم؟ وهل مهمة هذا الركب المزعوم تطهير الأرض من الفساد وغرس الفضيلة في النفوس على ضوء ما أنزل الله في سورة النور أم على النقيض من ذلك؟ وما أولياؤهم الذين يتولونهم أيتولون الله ورسوله والذين آمنوا أم أولياؤهم الكفرة والفجرة من كل طاغوت وشيطان رجيم؟ وهل سار هذا الركب المدعي العروبة بنفسه دون مساعدة غيره أم سار بمن اغتر به وعاش على حسابه من المسلمين؟ وهل تحرك هذا الركب بذاته أم بمحرك حركة لحاجة في نفسه؟ وهل هذا الركب متحرر حقًا؟ وكيف تحرر؟ وممن تحرر؟ وهل فيه معنوية ذاتية وشخصية وحدوية مستقلة يستطيع بها أن يشق طريقه ويقمع من يجابهه أم شخصيته مزوجة ومعنويته مختلجة يتلاشى أمام الأحداث إلا بسند يسنده أو معين يعول عليه؟ أتساءل مع القراء الكرام هذه الأسئلة راجيًا منهم حسن النظر والتعمق في أحوال

القوم ليروا جواب كل سؤال مرقومًا في أنف القوم ومن وافقهم، مسطرًا بسيرتهم وأخلاقهم وسوء فعالهم وتناقضهم في أقوالهم وأفعالهم دون احتياج إلى دليل أو شاهد خارجي، فإن من نظر إلى أحوالهم السياسية والاجتماعية نظرة شرعية خالية من التعصب والحمية وجدهم في مكان بعيد عن العروبة فضلاً عن الإسلام ولا يزالون في ابتعاد عن معانيها الصحيحة لأنه لو نظر إلى حالتهم السياسية وجدهم مشتتي الشمل مقتسمين على أنفسهم خادمين لأغراض أعدائهم يتسابقون إلى موالاة الكفار وتبنى مبادئهم خلافًا لأوامر دينهم المرسومة لهم في السياسة، ومع هذا تجد أحدهم يعيب الآخر بما هو مرتكب مثله أو أشد حتى بلغوا في التهارط والسباب إلى حد يسخر منه الأوغاد ويتفكه به عليهم أعداؤهم في كل ناحية مما يكون تكذيبًا منهم لدعوى الأصالة التي ادعوها لعروبتهم الكاذبة في مجاراة بعضهم البعض في الكذب الذي يأنف أهل الجاهلية الأولى، وإذا نظر إلى تفانيهم وجدهم أبعد الناس عن معان العروبة الحقة وحكم عليهم بأنهم غربيون لحمًا ودمًا باستثناء تشدقهم أحيانًا بلغة العرب التي ما رعوها حق رعايتها بل حصروها في إطار ضيق فمنعوها به من الانتشار بسبب تخليهم عن حمل القرآن الذي اختارهم الله لحمله، ولو أنهم حملوه لطبقت لغتهم ما بين الخافيين، ولكنهم استبدلوا رسالة الرحمن المشرقة برسالة الجبت والطاغوت التي أقعدتهم عن المعالي وأردتهم في الحضيض لأنهم قلدوا الغربيين من فصل دينه عن

الدولة وعملوا وصدوا عن الفرق العظيم بين دين الغرب المدعى ودينهم الصحيح الحيوي، إذ دين الغرب باطل لا يحقق لهم سعادة ولا قيادة بل يجعلهم عبيدًا للكهنة ورجال الكنيسة يتحكمون فيهم مما اضطرهم إلى النهوض للتخلص من ذلك القيد الذي عطل مواهبهم ومنعهم من العلم والتصنيع، بخلاف الدين الإسلامي دين الله الذي اختار العرب لحمله وأناط به خيريتهم على الأمم، فإنه دين يساير الحياة مسايرة صحيحة ويحث على التقدم في العمل وأخذ الحذر والاستعداد بكل قوة، ويفرض على أهله الانطلاق في مشارق الأرض ومغاربها لإصلاحها من الفساد وتطهيرها من البغي والجور. وبما أنهم عموا وصموا عن هذا الفرق الشاسع جرهم ذلك إلى تقليد الغربيين في ثورتهم على دينهم فثاروا عليه ينتقصونه ويعتبرونه بأنه سبب التأخر والانحطاط فأقصوه عن جميع نواحي الحياة وقصروه على عدة أمتار في المسجد وما شعروا أنهم بعملهم القبيح استدركوا على الله ورسوله وشاقوا الله ورسوله إيثارًا لخطط الغربيين وولوعًا بتقليدهم فكانوا كمن آمن بالباطل وكفر بالحق فخرجوا بذلك عن سمة المؤمنين والتصقوا بسمة الكفرة الذين قال الله فيهم ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ ﴾ [محمد: ٣] فمن نظر ما يحمله هذا الركب من رسالة وأخلاق عرف أنه ركب غير متحرر وإذا كان لا بد أن يحكم عليه بالتحرر حكم بأنه متحرر من عبادة الرحمن متعبد بعبادة الهوى والشيطان، متحرر من تكاليف ربه

ومتقيد بما رسمه أئمة الكفر من ملحد وطـــاغوت، هـــذا الركـــب متحرر من هدْي الكتاب الذي أنزله الله ذكرًا له متقيـــد بمبـــادئ أعداءة التي أظهروها له بشتى الألوان والألقـــاب، فهـــذا الركـــب المزعوم أنه عربي وأنه متحرر ماذا يحمل من قيم ومثل عاليـــة ليؤديها إلى أهل الأرض؟ أيحمل قوميتهم المحـــررة مـــن الـــدين المشبعة (ص٣٥ بنفوس) الجنس والطين؟ أيحمل إلى أهل الأرض المثل العالي في تفضيله للخائن على الأمين أو تسويته بينهما عند الخصام، وتفضيله للخائن لعهد الله وميثاقه بنبذه الإسلام على مـــن أوفى بعهده واتقى واتبع ملة إبراهيم حنيفًا بحجة أن هذا مســـيحي عربي أو يهودي عربي وهذا مسلم غير عربي حيث يكون قوميًّـــا مشركًا بتحكيم غير فيكون به حينئذ أمينًا؟ أهذا ما يحمله الركـــب المتحرر ويتبجح به مفتخرًا بين الأمم؟ أم القيم والمثل العالية التي يحملها هي النقاط التي نقطها وينقطهـــا فـــي مجلـــة (العربـــي) وغيرها بعض (الدكاترة) الذين أبرزهم الاستعمار بثقافته في عالم العروبة المنكوب بهم؟ أيطمع هذا الركب المزعـــوم مـــن بـــاقي العناصر البشرية أن تنصهر في قوميته وتذوب من أجل الوثنيـــة الجديدة التي يحملها والأشخاص التي يقدسها وخيانة الآلهة التـــي توزعها بإساءة التصرف في تراث نبيه صلى الله عليه وسلم الذي لو أحسن هذا الركب حمله والتصرف فيه لكسب الـــدنيا بأســـرها وصال فيها وجال متواصيًا بالحق متعاونًا مع أخوته في الله علـــى البر والتقوى؟ لكنه استجاب لعدوه الذي خاف من نهضته الدينيـــة

الكاسحة الوثنية ورسم له خطوطًا تفصله عن سداد السبيل، أيطمع بالسؤدد في الخيانة وبالوحدة في الضلال؟ سبحانك هـذا بهتـان عظيم (وتيتو وسوكانوا وملـك الحبشـة ونكرومـا) وأضـرابهم وهؤلاء مع خبث جميعهم قد اعترفوا بإسرائيل عـدوة العـرب، وعملوا لصالحها (ص ٣٦ قنصرف) أيها القارئ الكريم بذلك أنهم ركب متحرر من الإيمان بما أنزل الله متقيـد بالوثنيـة الجديـدة: وثنية المادة والجنس ليس متحررًا من عبودية محبوبه ومتبوعـه بل هو عبد لما يهواه من ذلك، ويعرف أيضًـا أن (ص٣٦ حـق) الركب لم يتحرك بذاته وإنما تحرك بسبب ازدحام المعسكرين في المطامع فيحركه هذا تارة وذاك تارة أخرى ثم إنه لم يتحرر فـي بادئ الأمر من الاستعمار العسكري بنفسه فقـط بـل بمسـاعدة المسلمين الذين هم الأكثرية في كل مكان من (الجزائر) فما دونها والذين ساروا ويسيرون في ركابه منخدعون بدجلة وأراجيفه ولو قيض الله لهم من يرفع رؤوسهم بالإسلام الصحيح لقضـوا علـى هذا الركب الكاذب وأذابوه ذوبان الملح في الماء ولكنـه يسـارع لإقصائهم كلما انتهت مهمتهم أو شعر بخطرهم، ومن كان في شك فليذكر المواقف الجبارة من (رشاد مهنـا وعبـد المـنعم وعبـد الرؤوف وعشماوي وفرقلي ويوسف وخالد) وغيرهم وليـذكر أن الذين برزوا في مصر أخيرًا باسم التوعية كـانوا مندسـين فـي صفوف المسلمين وأقلامهم تتحرك باسم الإسلام، ولم يعلنـوا مـا أضمروه حتى تم لهم ما أرادوا وأكثر أقطاب الذين قاموا بثـورة

(تموز) من المسلمين وثورة الجزائر قامت على أكتاف المسلمين فإذا مكر بالمسلمين (ص٣٦ الماكرين) لسلامة صدورهم صفقوا وقالوا: نحن الركب المتحرر، فإذا أمعنت النظر في مجرى تلك الحوادث ومن بذل ثمنها وغامر فيها مسانداً الدجالين عرفت أن من يسمى نفسه (بالركب المتحرر) ليست فيه معنوية التهويش والتهريج ما كسب أحدًا، ولو حسب المسلمون له الحساب بادئ الأمر ولم ينخدعوا به لما برز إلى الوجود بألوانه المصطنعة وقلوبهم المنكرة وصدق الله العظيم إذ يقول﴿ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[النحل: ٢٢] ، نعم إنه زحف عليك أيها المسلم لا على أعدائك ، زحف عليك أيها المسلم في كل شيء ومناصرة لأعدائك الذين يقاومون دينك وعقيدتك وينكلون بإخوانك في كل مكان. انظر إلى أصحاب هذا الزحف المقدس كيف يدسون الألقاب الحميدة التي لا تجوز إلا للأنبياء على الوثن الذي شرد وأهلك أكثر من ١٢ مليون مسلم في الهند وجريمته تزيد على جريمة إسرائيل عشرات المرات أو أكثر كيف لقبوه بـ (رسول السلام) على جرائمه النكراء بالمسلمين مع أنه اعترف بالصهيونية وصرح بعدالة قضيتها وتبادل معها التمثيل الدبلماسي دون أن يحسب لعروبة هؤلاء حسابًا، وانظر كيف خسرت (ص٣٧ التهم + من) حكومته مع فعلها الشنيع أخيرًا بالمسلمين في جبل (بور) الذي أحرق فيه قرى كثيرة من قرى المسلمين وجرى فيه مأساة وخيمة لم تعرفها شريعة (الغاب) ولا ما سبقها

وشرطة ذلك (اللقب) تتعاون مع المجرمين إيغالاً بالعداوة والتنكيل وشدة ضراوة بإهلاك المسلمين، هذا في الماضي وقد تجدد الحوادث المؤلمة والمساوئ الفظيعة بعد ذلك في (مالدا ومرشد أباد في البنغال الغربي) واختطفوا عددًا كبيرًا من النساء المسلمات قرب كلكتا!! فهل سمعت من أصحاب الزحف المقدس المتشدقين في أغلب نواحي البلاد العربية أي احتجاج على هذه المجازر الوحشية؟ وهل صرفوا شيئًا من صيحاتهم على من اتسعت بلاده ورحب صدره بهذه المآسي والمخازي؟ أو لم تسمع بشيء من ذلك أيها المسلم؟ (أو بما جرى قبل ذلك وكيف خرست ألسنتهم عمن فتك بمليون مسلم في يوغسلافيا) فضلاً عن موالاته ومصافاته؟ وكيف خرست ألسنتهم (ص٣٧ من) الملك الذي ينكل بالمسلمين أعظم تنكيل (ص٣٧ مع) الحبشة ليحولهم إلى المسيحية ويفتخر بذلك على رؤوس الأشهاد أمام البطارقة الذين باركوا له خطتة الشيطانية، فيما انطلقت أصواتهم تشتم أقطاب المسلمين الذين تعاونوا معهم في الملمات بعدما أغدقوا عليهم المديح الذي لا ينسى مما لا نحب صدوره بتلك المبالغة ونود منهم الاعتدال ومراقبة الله في المدح والقدح (أيها القارئ الكريم) أليس من أقل الواجب على من ادعى الزحف المقدس أن تتضاعف صيحاته ويؤز الدنيا أزًا باحتجاجه على تلك الجهات التي عملت وتعمل الفظائع الوحشية بالمسلمين؟ أليس في موقفهم السلبي من المسلمين والمشجع لأعدائهم نقض بعهد الله وميثاقه الإسلامي الذي يربط

العربي بالأعجمي والمشرقي بالغربي حيث تجمع الجميع أواصر الدين التي لا يشبهها شيء؟ أم عملهم هذا إشهاد منهم على أنفسهم بقطع تلك الأواصر ونقض ذلك الميثاق؟ ومن المضحك المبكي أن أصحاب هذا الزحف المقدس المزعوم لا يرضون إلا من إقامة حكومات علمانية في سائر حكومات البلاد الإسلامية فإذا ابتلي قطر إسلامي بحكومة علمانية كافرة واعترفت بإسرائيل وجهوا صيحاتهم على المسلمين واتخذوا من عمل تلك الحكومة حجة على قطع صلتهم بالدين وأهله، بل على مناهضتهم المسلمين ومظاهرة النصارى عليهم كأن النصارى لم يكونوا أكبر عامل على تكوين إسرائيل وتكريس الجهود لخيرها، وتنطلي فريتهم على كثير من المطبوعين فيفضل الدولة التي تدين رسميًّا بالمسيحية لمجرد انتسابها للعروبة على الدولة المسلمة بحجة تلك العروبة المخالفة لملة إبراهيم عليه السلام ويزعمون أنها عملت لخير العرب وهي وكر صهيوني أو استعماري أو سمه ما شئت هذا من بعض نماذج التضليل لأصحاب الزحف الذي يروجون به باطلهم ويبررون موقفهم المخزي من القضايا الإسلامية التي لا يُعذر كل صاحب ضمير عن التخلي عنها فضلاً عمَّن تربى في أحضان المسلمين وتفيأ بما فتح له الإسلام ظلاً ظليلاً (ص ٣٨ بحمد) المعروف وكفر بالنعمة وقال أنا عربي ولا أبالي ونسى أنه لم يتولد في تلك البلاد ويقطف ثمارها هو وآباؤه في عروبة كافرة وإنما زحف إليها بالعقيدة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم

امتداءً لملة إبراهيم – عليه السلام – فحاز بها القيادة والشرف حتى لعب عليه أعداؤه من يهود ونصارى وملاحدة (ص٣٨ وكفروا به) وأرجعوه إلى العصبية الجاهلية باسم القومية المحببة التي هي كعجل بني إسرائيل، ورموا الإسلام بدائها من (الطائفية) التي هي بها ألصق والإسلام بريء منها لأنه يقول لأهله﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ [البقرة: ١٣٦]وإن تعجب فاعجب لتحريفهم الكلم عن مواضعه بتأويلهم قول الله تعالى﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٨ ﴾ [الممتحنة: ٨] كيف اتخذوا منها دليلاً على موالاة النصارى بل واليهود مع غمطهم للمسلمين وهذه الآية الكريمة لا تدل على أكثر من إباحة الإحسان إلى من لم يؤذ المسلمين ويغرر بهم من أولئك القوم، وليس فيها ما يدل على اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ووليجه من دون الله ورسوله كما فعلوه باسم القومية، وما أسرع انتحالهم لما يناسبهم أو يقدرون على تأويله من آيات القرآن حيث لا يرفعون به رأسًا أو ما يلتفتون إليه إلا عند الخصومة ﴿ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ٥٨ ﴾ [الزخرف: ٥٨] ولو رفعوا رأسًا بكتاب ربهم وأرادوا السير على هدايتهم لتدبروا الآيات التي قبل هذه الآية وعلموا بما نصت عليه من البراءة من كل كافر ومعاداته لما يحمله من مفاهيم بدلاً من الاستجابة إلى مفاهيمهم والسماح لهم بافتراء الكذب على الله بل إغراؤهم على

ذلك بالركون إليهم واتباع مخططاتهم، ثم إن الآية التي سمحت للمسلم (ص٣٩ بعدة) الكافر قيدت السماح بمن لم يقاتلنا سرًا أو جهرًا، ولم يخرجنا من ديارنا أو يظاهر على إخراجنا، ومعلوم خطط المسيحيين في مظاهرة اليهود علينا وخدمة قضاياهم ضدنا في كل مكان، وترقب (ص٣٩ الخرجي) للتنكيل لنا كما فعلوا في حوادث فلسطين في الأمكنة التي تكون لهم فيها الكثرة ثم في المد الشيوعي الذي أعقب ثورة العراق عام ٥٨ – ٥٩م (ص٣٩ وفقدت) في حادث الاعتداء على مصر، زد على ذلك نشاطهم ضدنا باسم المسيحية في كل مكان مما يُعدُّ مناوئة صريحة للإسلام، فأصحاب الزحف المقدس نسوا حظًّا مما ذكروا به فكأن زحفهم لصالح حزب الشيطان وليس لصالح حزب الرحمن إذ أوقفوا نشاط المسلمين وعطلوا انتشار دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وخذلوا حملة دينه وكمَّموا أفواههم وجمدوا أقلامهم وعرضوا الأمة شيبًا وشبابًا للفتنة عن الدين ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ [البقرة: ١٩١] بسماحهم بانتشار الإلحاد وسعيهم الحثيث في سوء التربية الذي جعل من أولاد المسلمين مسخًا معنويًّا في كل شيء في زيهم وفي تفكيرهم وفي عقيدتهم وفي أخلاقهم لقد تفننوا في اختطاف العقول وغزو البيوت كالشياطين، وإغرائهم الشباب على خيانة الله ورسوله، والتخلي عن رسالته الصحيحة المطلوبة منه إلى رسالة شياطين الإنس وطواغيتها من ملاحدة اليهود والنصارى ومن تتلمذ عليهم وذلك بتسميتهم المسلمين بألقاب

شنيعة أسوة بسلفهم الكافر في عهد النبوات، وإعطاء ألقاب جذابة كالركب المتحرر والفريق الداعي والجيل الصاعد ومناوئ الاستعمار وكأن الاستعمار لم يعشش بأدمغتهم ويستحوذ عليهم بجميع أحوالهم وتقاليدهم، وكأنهم أقل إلحادًا وظلمًا وإفسادًا من المستعمر.

وإني سأنتقل بكم لمقارعتهم بنفس هذه الألقاب المكذوبة وأعكسها عليهم فارتقبوا ذلك قيامًا بحق الله ورسوله لنوضح للملأ زحف أولئك هل هو إلى الفضيلة أو إلى الرذيلة ونبين للناس ماذا يحملون ولأي شيء يزحفون ليتضح لهم أن أصحاب هذا الزحف أو لأعداء المسلمين من يهود وفرنسيس وفرنجة على تنفيذ خططهم في محو جميع آثار التربية الإسلامية وسجاياها الطاهرة وإحلال رجسهم مكانها وإفساد عقول الناشئة بالمبادئ المخالفة لملة إبراهيم والتي هي محادة لله ولرسوله واتباع للأهواء ﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٠﴾ [القصص: ٥٠] ودأبهم المجادلة بالباطل للتلبيس والتدليس أسوة بالكفرة الذين قال الله عنهم ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ٥٦﴾ [الكهف: ٥٦].